

Impact of Artificial Intelligence on Tasting Arabic Poetry

Sara Falah Mohammed

Lecturer

Salahaddin University-Erbil-

College of Education,

Department of

Arabic Language

سارة فلاح محمد

مدرس

جامعة صلاح الدين / كلية التربية / قسم

اللغة العربية

sara.mohammed@su.edu.krd

<https://orcid.org/1258-7097-0007-0009>

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الذكاء الاصطناعي، التذوق، الشعر، التطبيقات

Keywords: Intelligence, Artificial Intelligence, Tasting, Poetry, Applications

المخلص

أضحى الذكاء الاصطناعي محوراً بارزاً في العالم، لا سيما بعد النتائج الكبيرة التي حققها في ميادين الكتابة والبحث والترجمة، وتجاوزت قدرات تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحد الأمثل في تقديم المعلومات والإفادة منها، مما أصبحت تشكل خطراً على جميع مصادر المعرفة، وبالتالي تغيير الفكر والتذوق والميول لدى الباحث فيها، وقد أدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال اللغة العربية والشعر العربي إلى نتائج مُفزعّة، وقد أثّرت تلك التطبيقات والمنصات على ذوق وميول قراء ومحبي الشعر العربي كثيراً. وتقوم الورقة البحثية برصد آثار الذكاء الاصطناعي من خلال استخدام التطبيقات الشعرية في اللغة العربية، بإلقاء الضوء على أهم هذه التطبيقات، وأثرها على ذائقة قراء الشعر العربي. ثم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تفسير وتحليل ظاهرة الذكاء الاصطناعي، وأثرها على تذوق الشعر؛ للوصول إلى النتائج التي تؤثر على الحياة المستقبلية بالنسبة لقراء ومتذوقي ومحبي الشعر العربي، وتجنب الوقوع في هذه الآثار.

Abstract

Artificial intelligence has become a prominent focus in the world, especially after the great results it has achieved in the fields of writing, research and translation, and the capabilities of artificial intelligence applications have exceeded the optimal limit in providing information and benefiting from it, which has become a threat to all sources of

knowledge, and thus changing the thought, taste and inclinations of the researcher. Artificial intelligence applications in the field of Arabic language and Arabic poetry have led to alarming results, and these applications and platforms have greatly affected the taste and inclinations of readers and lovers of Arabic poetry. The research paper monitors the effects of artificial intelligence through the use of poetic applications in the Arabic language, shedding light on the most important of these applications, and their impact on the taste of readers of Arabic poetry. The descriptive analytical approach was adopted through interpreting and analyzing the phenomenon of artificial intelligence, and its impact on tasting poetry. To reach the results that affect the future life of readers, tasters and lovers of Arabic poetry, and avoiding these effects.

المقدمة

ان الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence لفت الأنظار في الأونة الأخيرة في جميع مجالات الحياة، سواء كان في ميدان العمل أو العلم، أو في مجال العلوم الصرفة أو الانسانية، فقد أدى التطور الهائل في العالم الرقمي والتكنولوجي إلى إضافة المزيد في حقل هذا الذكاء الآلي، وللتنتائج المذهلة التي حققها؛ فقد عمل ذلك على الاتساع والانتشار في استخدامه، فقد أثر على طبيعة عمل ومجال الكثيرين من مستخدميهم، فقد غير من نظرة العالم إلى الكثير من المفاهيم والوظائف، ولم تكن اللغة عموماً والعربية خصوصاً بعيدة عن أثر الذكاء الاصطناعي وخصوصاً لدى الجيل الجديد، بل شمل تأثيره حتى على الذوق والتعبير والإحساس، ومن التطورات الهائلة أن هناك برامج ومنصات تقوم بالإعراب وإعطاء الأمثلة اللغوية من النحو والصرف والبلاغة والدلالة والصوت والإملاء وعادة البناء والتركيب، بل حتى تقوم هذه البرامج الآلية الذكية بنظم وإنشاد الشعر وكتابة المقالات، ومن هنا كان لابد من الوقوف على أثر الذكاء الاصطناعي في تذوق الشعر العربي.

وقد تم اختيار الذوق والشعر العربي؛ لأن مثل الأدب وخاصة الشعر، هو تعبير عن وجدان وعواطف وإحساس، فهو متصل بالوجدان والنفس، فالأدب والشعر بالأخص ليسا قوالب جاهزة كأن تكون مثل تركيب الجمل الأسمية أو الفعلية، وإنما هو قالب لغوي ينظم من خلال الأحاسيس والمشاعر، ولكن مثل الآلة أو الذكاء الاصطناعي فهو وإن نظم شعراً أو كتب مقالاً، فلن يستطيع الوصول إلى المشاعر والوجدان كما يفعل الشاعر الحقيقي، وليس نظم الآلة، وكان من تأثير الذكاء الاصطناعي على القارئ عامة، وقارئ الشعر خاصة أثراً كثيرة.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تفسير وتحليل أثر ظاهرة الذكاء الاصطناعي على تذوق الشعر العربي، والحد من الآثار والنتائج من استخدامه مستقبلاً بالنسبة للمتذوقين من القراء والمستمعين ومحبي الشعر العربي، ووضع التوصيات للحد من هذه الآثار.

أهداف البحث:

- رصد أبرز التطبيقات الشعرية.
- تحديد الآثار من استخدام التطبيقات الشعرية على متذوقي الشعر.
- تسليط الضوء على جوانب الخلل في هذه التطبيقات.
- آثار الذكاء الاصطناعي على تذوق الشعر العربي.
- أحدث المستجدات في الذكاء الاصطناعي من خلال التطبيقات الشعرية الحديثة.

أدوات البحث

- ١- المصادر الورقية والإلكترونية المتمثلة بالكتب.
- ٢- الملاحظة.
- ٣- المقابلة.
- ٤- الاطلاع على آراء العلماء حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي الشعرية.

المهاد النظري (مفهوم التذوق)

التذوق لغةً واصطلاحاً:

التذوق لغةً، قال ابن فارس: "ذوق" الذال والواو والقاف أصل واحد، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم، ثم يشتق منه مجازاً فيقال: دُقت المأكول أدوقه ذوقاً، ودُقت ما عند فلان: اختبرته (Al-Razi & Al-Qazwini, 1979).

يتبين من المعنى اللغوي أن الذوق هو اختبار الشيء، فكما أن الطعام يُتذوق ويختبر بالذوق، كذلك يمكن الاستدلال والمعرفة عن طريق الذوق حاله كحال الطعام، فتذوق يكون من خلال اللسان.

وقد عرفه الشريف الجرجاني: الذوق هي قوة مُنبِثَة في العصب المفروش على جرم اللسان، تُدرك بها الطعوم بمخالفة الرطوبة اللعابية في الفم بالطعوم، ووصول إلى العصب (Tariff Glossary: Mr. Al-Sharif Al-Jarjani, 1413).

كذلك يشير تعريف الجرجاني إلى الطعام وكيفية تذوقه من خلال العصب في اللسان، دون الإشارة إلى الذائقة الفنية، والاكتفاء فقط باللسان والطعام.

والذوق والتذوق مصطلحان عاثمان ومتداخلان جداً، فلا بد من التفريق بينهما.

ومحمود محمد شاكر أحد المحدثين من كبار المحققين الشعراء والأدباء والنقاد على مستوى الوطن العربي، عالج مسألة الذوق والتذوق كثيراً، وانتهج من التذوق سبيلاً؛ للوصول إلى النقد الصحيح والنقد السليم القائم على التحليل والغوص إلى أغوار النص، وهو يشرح عن منهجه في تذوق الكلام قائلاً: "المنهج الذي استطعت أن أمهده لفكري، كان نابعاً من صميم المناهج الخفية التي سنّ لنا آباؤنا وأسلافنا طرقها = وأن كل جُهدي فيه، هو معاناة كانت مني لتبين دُرُوبها ومسالكتها، ثم إزالة الغبار الذي طمس معالمها، ثم أن أجمع ما تشتت أو تفرق من أساليبها، معتمداً على دلالات اللسان العربي، وهذا هو جوهر حديثي عن منهجي في "تذوق الكلام" كله شعراً ونثراً وأخباراً تُروى، وعلماً يُكتب أو يُستخرج، لأن ذلك كله إنما هو إبانة عما تموج به النفوس، ومنهجي في تذوق الكلام معني كل العناية باستنباط هذه الدفائن، وباستدراجها من مكانها، ومعالجة نظم الكلام ولفظه معالجة تُتيح لي أن أنفض الظلام عن مصونها، وأُطيء اللثام عن أخفى أسرارها وأغمض سرائرها (Shakir, 1987).

وفي باب النقد الأدبي لابد من العناية بالتذوق؛ لأنه أولى العمليات التي يبدأ بها النقد، ومنها يصل الناقد إلى معرفة سرائر العمل الأدبي، واللطائف والأسرار فيه.

- علاقة اللغة العربية بالذكاء الاصطناعي

إن اللغة العربية من بين سائر اللغات تتميز بجملة من الخصائص التي جعلتها لغة خالدة، فقد شرفها الله بأن نزل القرآن الكريم بها فهي لغة الإعجاز القرآني، فضلاً عن ذلك فهي لغة اشتقاقية وهذه الصفة كانت من الأسباب التي جعلها لغة تتصف بالنمو والحيوية والازدهار، وكذلك التصريف فضلاً عن اتصافها بالإعراب أحد أبرز عناصر القوة والجزالة فيها، والمعاني الكثيرة للفظ، والفنون البلاغية، والأصوات والحركات.

وفي مجال اللغة وكيفية معالجتها بالذكاء الاصطناعي، هو مجال تعليم الآلة لغة البشر عن طريق خوارزميات وأدوات وتطبيقات تصبح بها الآلة أو النظام داخل الآلة يستطيع معرفة اللغة، ويصنف مجال اللغات الطبيعية البشرية تحت تخصص علوم الحاسب والذكاء الاصطناعي، وتعد التطبيقات المتعلقة بمجال معالجة اللغات الطبيعية من أصعبها في مجال الذكاء الاصطناعي (Doohee & Studies, 2024).

ويتبادر هنا سؤال: هل يستطيع الذكاء الاصطناعي محاكاة النظام اللغوي المعقد في التركيب وطريقة الأداء؟

الجواب: يمكن للذكاء الاصطناعي محاكاة النظم اللغوي؛ لأن هناك عاملاً مشتركاً بينهما يتمثل في الترميز، فإذا كان العقل البشري يحتاج إلى أن نُعرفه على شكل الحروف التي هي رموز في الأساس، فبالإمكان أن ندرب الحاسوب على قدر كبير من هذه الرموز، فالعلاقة بين اللغة والحاسوب تأخذ طابعاً تبادلياً، والالتقاء بين اللغة والحاسوب أمر حتمي؛ لأن الإنسان محور النشاط اللغوي، والإنسان هو الذي منحه الله القدرة على تصميم الحاسوب وتشغيله، وهذا يمكنه من صناعة لغات البرمجة التي تخدم لغته التي يتكلم بها (Doohee & Studies, 2024).

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي

١- ChatGPT

هو عبارة عن روبوت مُحادثة مبني على الذكاء الاصطناعي، تم تطويره بواسطة شركة Open AI للتفاعل مع المستخدمين في مُحادثات شبيهة بمُحادثات البشر، تم بناء آلية عمل ChatGPT في الأساس على ما يُعرف بنماذج اللغة الكبيرة، وهي نماذج متقدمة للتعلم الآلي، يمكنها فهم اللغة الطبيعية وتحليلها وتوليدها، كأداة معالجة لغة طبيعية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، قادر على فهم النص وإنشائه بناءً على الطلبات التي تُقدمها له، حيث يتميز بمجموعة واسعة من التطبيقات، بدءاً من الإجابة على أسئلتك إلى مُساعدتك في صياغة المحتوى وترجمة اللغات والمزيد، وتقديم إجابات دقيقة وذات صلة بالسياق في وقت سريع لأي سؤال تطرحه عليه، نظراً لقدرته المُدهشة على إنشاء النصوص، ويستخدم ChatGPT في العديد من الصناعات والمجالات، مثل دعم العملاء وإنشاء المحتوى والمساعدة في البرمجة والمزيد، إنه بلا شك مثال ممتاز على قوة الذكاء الاصطناعي في تغيير حياتنا اليومية (Casheekar, Lahiri, Rath, Prabhakar, & Srinivasan, 2024).

وحين تم طلب كتابة قصيدة عن الكفاح،
في درب الكفاح مَسِيرٌ طويل
لا يرهق القلب، ولا يذلّ الجَمِيل
نحملُ الأمل، ونزرعُ العزيمة
أرضنا تحتنا، والسماءُ تشهدُ سعيَنا النبيل

بالجهدِ نُذيبُ الصخورَ القاسية
نخوضُ المعاركَ بكلِّ عزيمةٍ جاسية
وإن زادتِ الرياحُ قسوةً في الطريق
نظلُّ نُضيءُ الأنوارَ في الظلامِ الدامسِ الساكن

من ليسَ له عزيمةٌ، فليسَ له فوز
والكفاحُ في الحياةِ يُبنى من الصبرِ والرجاءِ والعزّ
نهبٌ للحلمِ كالسهمِ في السماء
لن نستسلمَ، مهما كانتِ العواصفُ والأشواكُ في الدنيا على الخطي

يوماً ستشرقُ الشمسُ على الأرضِ المقاتلة
وسنحصدُ ثمارَ الكفاحِ، من واديٍ للوادي تنتقل
هكذا نعيشُ، لا نرجو سوى النورِ
الكفاحُ فوزٌ، والأملُ يُضيءُ كلَّ المسيرِ .

فقام فوراً بعرض الانموذج الشعري فوراً، ولم يستغرق الأمر ثانية واحدة، حتى قام بنظم قصيدة تحمل معنى الكفاح، وبها كلمة الكفاح وكلمات أخرى تحمل وتدل على دلالة الكفاح والنضال، وفي القصيدة تأكيد على الجهد والنجاح والأمل والنور الذي سينجلي جراء كفاح وسعي المرء وراء أهدافه وأحلامه، وبالنسبة للقارئ والمتذوق فلا يرى معظم القراء والمتذوقين العاديين الفرق بين نظم الشاعر ونظم الذكاء الاصطناعي، ومن ناحية التأثير فكلاهما يؤثران في المتذوقين، ويتم التفاعل مع القصيدة سواء قصيدة الشاعر الحقيقي أو قصيدة الذكاء الاصطناعي والتي يمكن تسميتها بالقصيدة الآلية، وهي أيضاً قصيدة مؤثرة تؤثر في متذوقها ومتلقيها، فإذا كان الغرض ايجابياً كأن يكون مديحاً أو غزلاً أو فخراً فإنها تحرك في متذوقها المشاعر الايجابية كالفرح والاعتزاز بالنفس والبهجة، بخلاف إذا كانت أغراض الهجاء والرتاء فإنها تولد آثار

ومشاعر سلبية كالحزن والقهر واليأس والكآبة، فشئنا أم أبينا فإن شعر أو نثر الذكاء الاصطناعي يؤثر في عواطفنا وأحاسيسنا وتفاعل معه كأنه من نتاج الانسان. والتميز بين شعر الشاعر وشعر الذكاء الاصطناعي محصور فقط عند المتذوق والقارئ الأنموذجي، فضلاً عن ذوي الاختصاص في الأدب والنقد والبلاغة، فإنهم يكتشفون بعد نظر وتأمل يمكنهم التمييز بين شعر الانسان وشعر الآلة. وقد حاولت مراراً وتكراراً أن أعطي عنوانات وموضوعات مختلفة للذكاء الاصطناعي؛ ليطم الكشف عن قدرته ومؤهلاته ونسبة الذكاء فيه، ولكنه في كل مرة يُذهلني بقدرته وجودته على نظم قصائد مختلفة الموضوعات والأغراض الشعرية

٢- GPTGO. AI

هو تطبيق يمكن استخدامه لمعرفة المعلومات وطرح الأسئلة والإجابة عنها، لكافة الاختصاصات، من اللغويات والعلوم والفلسفة والترجمة وعلم النفس والأدبيات، وبلغاتٍ مختلفة. وهذا التطبيق يفيد في الحصول على المعلومات، وحينما نريد الاطلاع على القصائد والأشعار المختلفة، فإنه يُظهر مجموعة لا بأس بها من الأشعار، ولكنها قليلة قياساً إلى التطبيقات. ولكن في حين الطلب من التطبيق كتابة قصيدة فإنه يعجز عن تلبية ذلك الطلب، ويتعذر قيامه بذلك.

وأعلنت Open AI عن توسيع إتاحة ميزة البحث العميق Deep Research، والتي تتيح إنشاء تقارير عميقة حول مختلف الموضوعات لتشمل كافة المشتركين في الخطط المأجورة التي تتيحها، وباتت الميزة الجديدة متاحة للمشاركين في خطة بلس ChatGPT Plus، وخطة فرق العمل Team والخطوة التعليمية EDU وخطة الشركات Enterprise، بعد أن كانت متاحة سابقاً فقط لمشاركي خطة "Pro" (Pirotta, Tirinzoni, Touati, Lazaric, & Ollivier, 2023).

٣- NVIDIA

شركة انفيديا هي واحدة من أكبر الشركات على مستوى العالم في تصميم وإنتاج المعالجات، الخاصة بالحواسيب الآلية المتخصصة في الرسوم والجرافيك. وتوفر انفيديا إمكانات معالجة متوازنة للباحثين والعلماء تتيح لهم تشغيل تطبيقات عالية الأداء بكفاءة، يتم نشرها في مواقع الحوسبة الفائقة حول العالم، وتستخدم وحدات معالجة الرسومات من انفيديا في التعلم العميق والذكاء الاصطناعي والتحليلات السريعة، طورت الشركة التعلم العميق القائم على GPU من أجل استخدام الذكاء الاصطناعي للتعامل مع مهام التعلم العميق؛ لأنها مصممة للحوسبة المتوازنة، وتعمل بشكل جيد للتعامل مع عمليات المتجهات والمصفوفة السائدة في التعلم العميق (Dally, Keckler, & Kirk, 2021).

Perplexity.AI - ٤

هي منصة مدفوعة بالذكاء الاصطناعي متقدمة مصممة لتوفير نتائج بحث دقيقة وذات صلة من خلال استفسارات اللغة الطبعية NLP، وتستخدم خوارزميات معقدة للفهم والرد على الأسئلة المعقدة، مما يوفر إجابات مختصرة وسياقية، وتسترجع المعلومات الأكثر صلة. بيربلكسيتي AI: ما هو وكيفية استخدامه. ومميزات هذه المنصة، أنها تحتوي على معلومات قيمة ودقيقة وكتب ومقالات كثيرة تحتوي على الدواوين الشعرية والكتابات اللغوية (Deike & librarianship, 2024).

Elicit - ٥

هو مساعد بحث مبتكر يستخدم الذكاء الاصطناعي، لتسريع وتسهيل عملية البحث الأكاديمي، يتيح لك الوصول إلى قاعدة بيانات تضم أكثر من ١٢٥ مليون ورقة بحثية، مما يساعد كفي العثور على الأبحاث ذات الصلة، تلخيص الأوراق، واستخراج البيانات بطريقة فعالة، والمستخدمون المثاليون لـ Elicit الباحثون الأكاديميون والطلاب الجامعيون والمؤسسات البحثية. وحين سؤال Elicit كتابة قصيدة عن موضوع ما فإنه يعجز، ولكنه يقدم الخدمات البحثية والملخصات والمعلومات والبيانات وتحليلها، إلا في حالة كتابة الشعر أو النثر وفنونه فإنه يتوقف ويطلب أمور أخرى (Whitfield & Hofmann, 2023).

Consensus - ٦

هو محرك بحث أكاديمي مدعوم بالذكاء الاصطناعي، يهدف إلى جعل المعرفة العلمية الأكثر مصداقية في متناول الجميع، يعتمد على تحليل أكثر من ٢٠٠ مليون ورقة بحثية لتقديم إجابات مدعومة بالأدلة من مختلف المجالات العلمية، سواء كنت باحثاً محترفاً أو مستهلكاً يومياً، إمكانية الوصول السريع والدقيق إلى Consensus يوفر لك معلومات موثوقة تم جمعها وتحليلها بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويمكن للطلاب الوصول إلى مصادر علمية موثوقة لدعم دراساتهم وأبحاثهم الأكاديمية، وأعلى معدل للاستخدام ٥ مناطق جغرافية (الولايات المتحدة، اندونيسيا، اليابان، البيرو، البرازيل) (Wang et al., 2023).

وتم السؤال إذا كان بالإمكان نظم القصيدة أو كتابة مقالة عن الأمل أو عن الحرب، فكان الرد من خلال التطرق إلى موضوع الأمل والحرب في الشعر بشكل عام، وأهم الشعراء الذين كتبوا في هذين الموضوعين، أما من حيث نظم قصيدة أو كتابة مقالة أدبية فكان عاجزاً.

Deepseek - ٧

وتطبيق "Deepseek" شركة ناشئة صينية تأسست في ٢٠٢٣، يعتمد على الذكاء الاصطناعي "High-Flyer" وتطور الشركة نماذج ذكاء اصطناعي مفتوحة المصدر، ويميز هذا التطبيق نفسه عن روبوتات المحادثة الأخرى مثل (Chat GPT)، وتحظى مطورة الذكاء

الاصطناعي بمتابعة دقيقة منذ إطلاق نموذجها الأول، أعطت العالم لمحة عن نموذج (R1) للتحليل المنطقي المصمم لمحاكاة التفكير البشري.

تعمل شركة الذكاء الاصطناعي الصينية الناشئة على تسريع إطلاق نموذجها الجديد للذكاء الاصطناعي، الذي سيكون خليفة نموذجها "R1" الذي صدر في يناير وأحدث ضجة عالمية، والشركة تأمل أن يتمكن النموذج الجديد من تحسين البرمجة، وإن يكون قادراً على التفكير بلغات أخرى إلى جانب الانجليزية، وأن نجاح ديب سيك في إنشاء نماذج ذكاء اصطناعي فعالة من حيث التكلفة من المرجح أن يحفز الشركات في جميع أنحاء العالم على تسريع جهودها الخاصة (Poo, 2025).

وتم طلب كتابة قصيدة عن الظلام من تطبيق (Deepseek)

فِي دُجَى اللَّيْلِ، حَيْثُ السُّكُونُ يَغُمُّ،
وَالظُّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ سِتْرٌ مُلْتَمُّ،
تَسْرُبُ الظُّلُمَاتُ كَحَطَبِ الْوَجَعِ،
تُغَطِّي الْحَقَائِقَ، وَتُخْفِي الرَّجْعَ .

لَيْسَ الظُّلَامُ سِوَى لُغْزٍ عَتِيقٍ،
يَحْمِلُ الْأَسْرَارَ فِي طَيَّاتِهِ الرَّقِيقِ،
فَفِيهِ الْحِكْمَةُ تَلْقُهَا السَّنِينُ،
وَفِيهِ الْحُبُّ وَالْأَحْزَانُ تَدِينُ .

يَا ظِلَامَ اللَّيْلِ، كُنْ لِي مُعْلِمًا،
عَلِّمْنِي كَيْفَ أَكُونُ مُتَحَمِّلًا،
فَأَنْتَ الْجَانِبُ الْآخَرُ لِلضِّيَاءِ،
وَأَنْتَ السَّبِيلُ لِفَهْمِ الْعَطَاءِ .

لَا تَخَفْ مِنْ ظُلْمَةٍ تَلْفُ الْوُجُودَ،
فَالنُّجُومُ تَزْدَهَرُ فِي حِضْنِ الْعُبُودِ،
وَالصَّبَاحُ يَأْتِي بِأَنْوَارِهِ،
لِيُزِيلَ عَنْكَ غَمُوضَ أَسْرَارِهِ .

فَاصْبِرْ لِلظَّلَامِ، فَهُوَ مُعَلِّمٌ،
يُعِدُّ الْقُلُوبَ لِصَيَاءٍ مُقَدَّمٍ،
وَفِي دُجَاهِ تَكْمُنُ الْحِكْمَةُ الْعُظْمَى،
لِتَبْدُو بَعْدَ الْعُيُورِ أَجْمَلُ خُلَمَا.

وقام التطبيق بكتابتها، وهي قصيدة على مكتوبة بشكل الأسطر الشعرية، تقريباً مثل شعر التفعيلة، وفيها وزن وقافية في كل بيتين، ومضبوطة بالشكل، وصحيحة من الناحية الإملائية والنحوية وحتى الصرفية، والبلاغية فلا نقص فيها، فمن قرأ هذه القصيدة فإنه لا يستطيع التمييز بين ما كتبه الانسان الشاعر وما كتبه الآلة أو محرك البحث الآلي، فلا وجود فارق ولو بسيط لمعرفة التمييز بينهما، وقد كتبت القصيدة على نظم الشعر الحديث، ولبس على طريقة الشعر العمودي بمعنى (الصدر والعجز)، فكان من نظمها انسان قد عاش التجربة الشعرية وأحس بها، ولم يستغرق الأمر أي كتابة القصيدة أكثر من ثانيتين فقط لا غير. ونستطيع القول بأن الذكاء الاصطناعي والتطبيقات التي تحوي على ميزة التفكير الانساني المتطور باتت تهدد الشعر والنثر وحتى الاحساس والوجدان. وتم سؤال التطبيق عن كتابة مقالة أدبية عن الجمال.

الجمال: رحلة في عوالم الإحساس والفكر

الجمال ليس مجرد صفة تُطلق على الأشياء، بل هو حالة من الانسجام تُلامس الروح وتُحرك المشاعر. هو ذلك السر الخفي الذي يجعل القلب يخفق والعين تتمتع، والفكر يتأمل. الجمال لغة عالمية لا تحتاج إلى ترجمة، فهي تتحدث إلى كل إنسان بلهجة خاصة، تختلف باختلاف الثقافات والتجارب، لكنها تبقى في النهاية لغة واحدة: لغة الإعجاب والدهشة. في الطبيعة، نجد الجمال في كل زاوية. في ألوان الغروب التي تتناغم بين الأحمر والبرتقالي، في أمواج البحر التي ترسم لوحات لا تُنسى، وفي زهرة تتفتح بين الصخور لتعلن انتصار الحياة على القسوة. الطبيعة هي الفنان الأول، وهي التي تُذكرنا بأن الجمال ليس مقتصرًا على الكمال، بل يكمن في البساطة والصدق. فالشجرة التي تتحني تحت وطأة الرياح لا تفقد جمالها، بل تكتسب قوة جديدة تُضفي عليها سحراً مختلفاً.

أما في الإنسان، فالجمال يتجلى في الروح قبل الجسد. هو ذلك الضوء الذي يشع من العينين عندما تبتسم، أو تلك اللمسة الحانية التي تُخفف آلام الآخرين. جمال الإنسان ليس في ملامحه، بل في أفعاله وكلماته، في قدرته على العطاء والنضحية، وفي إحساسه بالآخرين. الجمال الحقيقي هو الذي يترك أثراً في النفوس، ولا يزول بمرور الزمن.

وفي الفنون، يتحول الجمال إلى إبداع يُخلّده التاريخ. اللوحة التي يرسمها الفنان، القصيدة التي ينظمها الشاعر، النغمة التي تُلحنها يد الموسيقار، كلها تعبيرات عن الجمال الذي يخترنه الإنسان في داخله. الفن هو مرآة تعكس جمال الروح الإنسانية، وهو الوسيلة التي تُترجم المشاعر إلى أشكالٍ مرئية أو مسموعة، تُلامس قلوب الآخرين وتُثير فيهم الإعجاب.

لكن الجمال ليس دائماً واضحاً أو مباشراً. أحياناً، نجد الجمال في الأشياء التي تبدو عادية أو حتى قبيحة للوهلة الأولى. الجمال يكمن في التفاصيل الصغيرة، في النظرة العميقة التي تُغوص تحت السطح لتكتشف ما هو أبعد من المظهر. الجمال هو القدرة على رؤية العالم بعينٍ مختلفة، عينٍ تبحث عن الخير والحق في كلّ شيء.

وفي النهاية، الجمال هو تجربةٌ شخصية تختلف من فردٍ لآخر. ما يراه البعض جميلاً قد لا يثير إعجاب الآخرين، وهذا التنوع هو ما يجعل الجمال غنياً ومتعدد الأوجه. الجمال يُعلّمنا أن ننظر إلى العالم بتسامحٍ وتفهم، وأن نبحت عن القيم الإنسانية التي تجمعنا بدلاً من التركيز على الفروق التي تفرقنا.

فليكن الجمال مرشدنا في هذه الحياة، ولنحاول أن نزرعه في كلّ ما نقول ونفعل. لأن الجمال ليس مجرد صفة، بل هو أسلوب حياة.

فكتب تطبيق Deepseek مقالة رائعة وجميلة جداً عن مفهوم الجمال، فلا نستطيع التصديق بأن هذا هو نتاج الآلة، فيقف العقل البشري لحظة ذهول مما يرى، فكتابة المقالة نوعاً ما هي أسهل بكثير من الشعر الذي يحتاج إلى الوزن والقافية والقلب الشعري الخاص، وغزارة المشاعر وفرة العاطفة.

فالذكاء الاصطناعي قادر على كتابة الفنون الأدبية الشعرية والنثرية، ولم يستعصي عليه موضوع أو عنوان، كأنه إنسان عاقل ذكي يتمتع بصفات العبقرية والتبوع الأدبية والعلمية معاً، ولكن الإنسان حتى يكتب شعراً أو نثراً يتطلب الأمر أياماً وربما شهوراً وأعواماً؛ لأنه صعب وأمر شاق، وقياساً بالإنسان، فالذكاء الاصطناعي أسرع وأجود حتى في بعض المرات من نتاج البشر.

وهكذا نرى الصراع قائم بين تطوير الذكاء الاصطناعي الذي هو من صنع التفكير البشري، وبين البشر أنفسهم الذي صنعه، ويبقى السؤال مطروحاً، هل سيتحكم صناعة البشر بالبشر نفسه؟ وحقاً أصبح تطبيق (Deepseek) منافساً قوياً لـ ChatGPT؟ وللبشر والشعراء والأدباء أيضاً؟ وقد ذهلت من النتائج في مجال الذكاء الاصطناعي في الأدب الشعر والنثر، وأردت أن اختبر قوته وسرعته ودقته في القصة.

قصة: ظل الياسمين

في قرية صغيرة تحيط بها الجبال الشاهقة، عاشت فتاة تدعى "ياسمين". كانت الفتاة الوحيدة لأبوين عجوزين، عاشا حياة بسيطة يعتمدان على زراعة الأرض وتربية الأغنام. كانت ياسمين مشهورة في القرية بجمالها الأخاذ وروحها الطيبة، وكان الجميع يحبونها لابتسامتها التي تشبه أشعة الشمس في الصباح الباكر.

لكن القرية، رغم جمالها، كانت تحمل في طياتها سرّاً مظلماً. فكل عام، عندما يحل فصل الشتاء وتغطي الثلوج القمم الجبلية، كانت القرية تقدم قرباناً لإله الجبل، اعتقاداً منهم أن ذلك سيحميهم من الكوارث الطبيعية. وكان القربان دائماً هو الفتاة الأجمل في القرية.

عندما بلغت ياسمين الثامنة عشرة، جاء دورها لتكون القربان. حاول والداها بشتى الطرق إنقاذها، لكن تقاليد القرية كانت أقوى من أي شيء. وفي ليلة باردة من ليالي الشتاء، أخذت ياسمين إلى قمة الجبل، حيث تُركت وحيدة في العراء، بينما عاد أهل القرية إلى منازلهم، حاملين معهم حزناً صامتاً.

لكن ياسمين لم تمت. فقد عثر عليها راعي عجوز كان يعيش في الجبل، فأخذها إلى كوخه الصغير وعناها حتى تعافت. علمت ياسمين أن القرية التي أحببتها قد خذلتها، لكنها قررت ألا تعود إليها. بقيت في الجبل، تعيش مع الراعي العجوز، وتعلمت منه حياة البساطة والقناعة. بمرور السنين، أصبحت ياسمين امرأة قوية، تعرف كيف تعيش في ظل الطبيعة القاسية. لكنها لم تنسَ أبداً ليلة الشتاء التي تركتها فيها قريتها. وفي أحد الأيام، بينما كانت تسير بالقرب من القرية، سمعت أصواتاً تبكي. اقتربت لترى أن القرية تعاني من مجاعة شديدة بسبب قسوة الطبيعة.

رغم كل ما حدث، لم تستطع ياسمين أن تترك أهل القرية يموتون. فعادت إليهم، وأعطتهم الطعام الذي كانت تخزنه لشتائها الطويل. نظر إليها أهل القرية بعيون مليئة بالندم والخجل، وسألوها كيف تستطيع أن تساعدكم بعد كل ما فعلوه بها.

ابتسمت ياسمين وقالت: "لأنني تعلمت أن الحياة ليست عن الانتقام، بل عن العطاء. أنتم أخذتم مني الكثير، لكنكم علمتموني أيضاً أن الحب أقوى من الكراهية".

من ذلك اليوم، تغيرت القرية إلى الأبد. تخلوا عن تقاليدهم القديمة، وعاشوا في سلام مع الطبيعة. وأصبحت ياسمين رمزاً للغفران والقوة، تذكيراً بأن المأساة قد تُغيرنا، لكنها لا تُحدد من نكون. ولكن الأمر حاله حال القصيدة الشعرية والمقالة الأدبية، فلم يستغرق الأمر سوى اثنتين وإذا به يكتب قصة جميلة بشخصيات كثيرة وحوار ومكان والزمان، فقد كانت القصة شاملة العناصر.

أكبر منصة تواصل اجتماعي مهنية في العالم، حيث يجمع بين رواد الأعمال، المتخصصين، وأصحاب المهارات والخبرات المتنوعة، مما يجعله البيئة المثالية للتواصل وبناء الشبكات، ومن أبرز سماته تعدد اللغات ودعم كامل للغة العربية، LinkedIn واجهة متاحة بعدة لغات، بما في ذلك اللغة العربية، مما يسهل على المستخدمين العرب تخصيص حساباتهم ونشر محتوى باللغة التي يفضلونها، مع واجهة استخدام تدعم اللغة العربية بشكل كامل، مما يجعل التجربة أكثر سهولة وملائمة، ويمكن إنشاء محتوى تعليمي ومفيد لبناء جمهور متخصص، وكذلك نشر مقالات ومقاطع فيديو تعليمية حول التخصص (Dinath, 2021).
وحين يتم سؤال التطبيق كتابة قصيدة فإنه يحول السؤال إلى أعضاء التطبيق من خلال مديري نادي اللغة العربية المنتسبين إليها من دولة تونس والارجنتين.

Google Scholar - ٩

هو محرك بحث خاص بالمؤلفات العلمية والاكاديمية، ويمكنك من خلاله البحث على العديد من المجالات العلمية والرسائل البحثية والكتب والمستخلصات، ويساعدك الباحث العلمي من Google على التعرف على أكثر الأبحاث العلمية صلة بمجال تخصصك في عالم البحث العلمي (Fricke, 2018).

وحيثما نطلب من منصة Google Scholar كتابة قصيدة أو مقالة، فإنه يقوم بعرض قصائد ومقالات لباحثين مختلفين، وأشعار لشعراء من جنسيات مختلفة، ولكنه يفشل في نظم قصيدة مكتوبة من قبل الذكاء الاصطناعي.

وأهمية الباحث العلمي Google Scholar

- ١- حصر ونشر الإنتاج العلمي للباحث مما يساهم في زيادة فرص الاستشهاد به
- ٢- الاطلاع على أحدث الأبحاث العلمية في نفس الاهتمام البحثي للباحث
- ٣- يرسل تنبيهاً عند نشر أبحاث في نفس الاهتمام البحثي للباحث
- ٤- احتساب عدد الاقتباسات العلمية لكل بحث منشور
- ٥- فهرسة الأبحاث العلمية الخاصة بالباحثين، وحساب مؤشر قياس أثر الباحث العلمي (H-index) للباحث
- ٦- يسمح للباحث بمعرفة من قام بالاستشهاد بأبحاثه ويرسل تنبيهاً عندما يضاف استشهاداً جديداً.

هو موقع لشبكة اجتماعية مجانية موجهة للباحثين من جميع التخصصات وتهدف إلى توفير قاعدة بيانات مجانية لمشاركة البحوث العلمية والأسئلة في كافة الاختصاصات، ويمكن تحميل الملفات الخاصة بأبحاثك ب صيغة PDF مع مراعاة حقوق النشر، وكذلك يوفر الوصول إلى الباحثين الذين يقومون بالاستشهاد بأبحاثك (عندما يكونون مسجلين بالموقع)، ويمكنك التواصل مع الباحثين وطلب البحوث مباشرة منهم أو ارسال الأسئلة، وتستطيع الإجابة عن الأسئلة في الاختصاص والحصول على أجوبة من الخبراء في المجال (O'Brien, 2019).

- آثار الذكاء الاصطناعي على تذوق الشعر العربي

من المعلوم أن ما وصل إليه الذكاء الاصطناعي من قدرات هائلة وفي جميع المحالات ونواحي الحياة، فمن الطبيعي أن يترك آثاراً كثيرة ومتنوعة من حيث الايجابية والسلبية لمستخدميه. وفي مجال الأدب والشعر تحديداً يمكن أن يطلع المتذوق والمتلقي إلى نماذج شعرية من نتاج الذكاء الاصطناعي، وبالتالي تأثير هذه النماذج على المتذوق. وحين تم سؤال مجموعة من المختصين في مجال الأدب والنقد، كان ردهم بأن لهذه النماذج الشعرية أثراً عليهم ولكنه أثر سطحي أو بما يمكن تسميته بأنه بارد لا عواطف فيه أو حرارة الاحساس والشوق، وهل يمكن التمييز بينها وبين النتاج البشري، فكان الرد نعم؛ وعزوا السبب إلى ان شعر الذكاء الاصطناعي شعر خالي او يكاد يكون خالي من العواطف والجو الشعري. وتمت مقابلة الأستاذ (د.سمير صبري) أستاذ الأدب والنقد/ كلية التربية/ جامعة صلاح الدين- أربيل.

وتم سؤاله عن أثر الذكاء الاصطناعي في تذوق الشعر العربي؟

- فأجاب: أولاً يجب تحديد مستوى القارئ من هو هذا القارئ أو المتذوق الذي يطلع على نصوص التي يصنعها الذكاء الاصطناعي؟

فإذا كان قارئاً أو متذوقاً عادياً تتطلي الحيلة عليه وربما لا يعرف الفروقات ولا يعرف التفاصيل ولا يعرف الاسرار الأدبية لهذا النص؛ فلذلك لا يستطيع أن يتعامل مع هذا النص تعاملًا ذكياً، وحتى أن هذا النص لربما لا يختلف تماماً عن النصوص الأخرى المكتوبة التي نعرف كُتابها. ثانياً: مسألة الذوق أيضاً الذوق؛ لأنه مختلف من قارئ إلى قارئ ومن متذوق لآخر؛ بدليل تأثرنا وتلقينا وتفاعلا وإدراكنا لهذا النص، أنا شخصياً جربت النص الشعري المنتج من خلال الذكاء الاصطناعي، وكذلك طلبت منه كتابة قصة أو مقالة أدبية، هو يكتب ولكن حينما تسألينه مرة أخرى تقولين النص لم يعجبني يأتيني بنص آخر، أو يقوم بتحسين النص وتحويلات وتعديلات ويغير وكل ما تطلبين منه يغير، ولكن في النهاية هذا النص الذي يصنعه بالنسبة لي نص ليس فيه حرارة، وليس فيه صدق تشعر أنه نص بارد، يعني هناك إحساس غريب لا يمكن تفسيره

حينما تتذوق النص الشعري الآلي، ولكن الملم بقراءة النصوص والمتذوق لها والمتابع للأدب عارف وعالم بالتفاصيل يعلم الفرق الذي كتبه الشاعر وبين نص مكتوب من قبل الذكاء الاصطناعي، مع العلم النص الذي يشكله أو ينظمه الذكاء الاصطناعي هو نتاج الآلاف وملايين النصوص التي كتبت ونشرت على الشبكة العنكبوتية، فالذكاء الاصطناعي يقوم بعملية واحدة سريعة من خلال الألياف أو الخلايا العصبية يجمع من كل هذه القصائد المتاحة، ويصنع قصيدة بسرعة فائقة.

- هل قصائد التي ينظمها الذكاء الاصطناعي صحيحة من ناحية الاعراب والايقاع
- فأجاب: أنا في العادة أطلب منه قصائد نثر، ومرة واحدة طلبت منه قصيدة عمودية ولكن الوزن فيها لم يكن صحيحاً ومضبوطاً بالشكل.
- ومن الناحية اللغوية لم أنتبه لوجود أخطاء لا نحوية ولا لغوية، والذكاء الاصطناعي يستعمل الصور والمجازات والفنون البلاغية ولديه القدرة على ذلك، ولكن هل هناك صدق مشاعر؟ هل هناك حرارة؟ وهل هذا النص في عواطف جيشة؟
- كيف ترى مستقبل التذوق أمام الذكاء الاصطناعي؟
- أجب: في الحقيقة هذا الموضوع خطير جداً، أولاً: حينما تتقدم التكنولوجيا فلا مجال للعودة والذكاء الاصطناعي واقع حال وعلينا أن نتعامل معه بذكاء، أما أن ننادي برفضه أو إقصائه فهذا غير ممكن؛ لأن مجال الذكاء الاصطناعي دخل في كافة مجالات الحياة، وسوف يكون ثورة، وأعتقد أنه سوف ينجح شئنا أم أبينا.
- هل سيصل الذكاء الاصطناعي إلى قدرة ومشاعر البشر. أو هل سيتفوق على البشر؟
- أجب: لربما في المستقبل يتطور أكثر وتدخل عليه تحسينات يجعله يعادل الذكاء البشري أو يفوقه.
- هل القارئ العادي أو المتذوق سوف يحس بذلك؟
- أجب: لا أعتقد؛ ولهذا أنا أقول إنه ربما يقضي على الفن وعلى الأدب تماماً في المستقبل، لن يكون هناك شعراء ولا أدباء ولا كتّاب؛ ولهذا نحن نحتاج إلى قوانين تحمي حقوق الكتاب يعني الحقوق الفكرية أو الملكية الفكرية، فالذكاء الاصطناعي حينما يأخذ من هنا وهناك فهو يأخذ من نصوص أناس قد كتبوا ولديهم حقوق فيما كتبوا، وحينما يأخذ من هذه النصوص المكتوبة من قبل البشر.
- ما هي التوصيات في استخدام الذكاء الاصطناعي؟
- أجب: الحفاظ على الملكية الفكرية، يجب سن قوانين للحفاظ على الملكية الفكرية.

وبالمقابل تم سؤال مجموعة من متذوقي ومحبي وطلاب قسم اللغة العربية عن النماذج الشعرية المنتجة من قبل الذكاء الاصطناعي، وكانت اجاباتهم أنهم يتأثرون وينفعلون ويتفاعلون مع النص الشعري الآلي كأنهم يتذوقون نتاج شعري بشري، وهو يثير عواطفهم وأحاسيسهم ومشاعرهم.

فالفئة الأولى تدعي نقص العاطفة والإحساس في نتاج الذكاء الاصطناعي، أما الفئة الثانية على العكس تماماً فهم يعترفون بتأثرهم وانفعالهم وتفاعلهم مع النص الشعري الآلي، كذلك يقولون أن الذكاء الاصطناعي يسعفهم في إعداد الأمثلة الشعرية للاستشهاد بها في محاضرات النحو والأدب والبلاغة والتحليل.

وحجج الفئة الأولى في الفقر والنقص في المشاعر صحيح، ولكن ليس فقراً مُدقعاً وإنما هو فقر بسيط يمكن معالجته في المستقبل القريب كأن يكون بعد شهر أو أقل؛ والسبب لأن الدول العظمى تعمل بتقنيات عملاقة وأموال طائلة لتغطية النقص في هذا المجال، ونقصد به المجال العاطفي.

وتقول أحد الدراسات في مجال العاطفة والذكاء الاصطناعي: "عندما نستكشف إمكانية وجود "عواطف" في الروبوتات و الأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي، نحن نبحث في الأساس عن قدرة هذه الأنظمة على محاكاة العناصر الثلاثة للعاطفة البشرية، وهذا يتضمن القدرة على تقليد الاستجابات الفسيولوجية، مثلاً (تعديل السلوك بناءً على المدخلات العاطفية) وحالات وعي محاكاة (عبر برمجيات تحلل وتستجيب للمشاعر البشرية)، وأحد التحديات الرئيسية في هذا المجال يكمن في كيفية تطوير أنظمة قادرة على فهم ومعالجة العواطف بطريقة تحاكي الخبرة البشرية الحقيقية، بينما يمكن برمجة الروبوتات لتقليد التعبيرات العاطفية وحتى الاستجابة بطرق تبدو متعاطفة، الفقرة إلى تحقيق "وعي عاطفي" حقيقي تتطلب فهماً أعمق للعواطف ليس فقط كظواهر خارجية، بل كتجارب داخلية معقدة".

وهكذا نرى أن أصحاب الاختصاص من الفئة الأولى في التذوق كانوا على حق؛ والسبب في ذلك لأن الذكاء الاصطناعي على بعد خطوات قليلة حتى يصبح شبيهاً بالنتاج البشري ولهذا السبب فإن كل الشركات العملاقة بدعم من الدول تعمل بأقصى جهد وذكاء ممكن لإثراء مجال العواطف والمشاعر في الذكاء الاصطناعي.

- المعوقات استخدام الذكاء الاصطناعي في تذوق الشعر العربي

- ١- تدني المستوى الثقافي بالنسبة للقارئ والمتذوق في اعتماده على الذكاء الاصطناعي في الكتابة والبحث والتلخيص، دون الاعتماد على نفسه.
- ٢- ابتعاد الجيل الجديد أو المستخدمين للذكاء الاصطناعي عن التراث والمصادر الاصلية، فهو يُحدث نوعاً من القطيعة بين الأصيل المتمثل بالقدم والمعاصر المتمثل بالذكاء الاصطناعي.

٣- موت الكتاب الورقي والديوان الشعري، فلم يعد الناس يكثرثون لأمر الكتاب أو المعجم، وإنما فقط ما هو رابط أو موقع أو منصة أو كتاب بصيغة PDF.

٤- غياب وجود سياسة لغوية حوسبية قومية هادفة وقابلة للتطبيق بموافقة وتعاون الدول العربية كافة، لأنشاء قاعدة معرفة تقنية ولغوية تخدم الأهداف المرجوة، وتخطط لتنفيذها على أرض الواقع.

٥- يجب وضع سياسات حماية لحقوق الملكية الفكرية والتي يمكن سنها ضمن القانون، والتي يجب حظر سوء الاستخدام من قبل المستخدمين.

٦- توجد عقبات تتعلق باللغة العربية وإدخال أساسياتها في الأنظمة الذكية، ولكل لغة مشكلات مماثلة، وهي اللبس الدلالي على مستوى البنية والتركيب، بالإضافة إلى ما يعترض الجملة العربية من حذف وإضافة وتورية. (ينظر: اللغة العربية والذكاء الاصطناعي (Khalil, Mokhtar, & Al Sunaidi, 2024).

٧- الذكاء الاصطناعي لا يمكنه القيام بدور الانسان والشاعر والمعلم ف الجوانب المعنوية والشعورية، من حيث إظهار التعاطف كالرحمة والشفقة والحب والود؛ إذ ليس لديه إحساس بالآخرين، ولا يملك مشاعر تجاههم، وتلك أمور مهمة يمتاز بها الانسان عموماً، والشاعر خاصة، وبالتالي ينسحب آثارها على المتلقي والمتذوق الي يتذوق الأشعار المكتوبة من قبل الذكاء الاصطناعي (Al-Fatiryana, 2023).

٨- أن من أهم التحديات اللغة العربية أمام الذكاء الاصطناعي هي قبول فكرة بنية تحتية رقمية للغة العربية دون الاعتماد على المنهج التقليدي الصرفي والنحوي والدلالي، فعلى الرغم من وجود محاولات سابقة لإعداد برمجيات لرقمنة اللغة العربية، ولكمها لم تستكمل؛ والسبب التمسك بتمثيل اللغة العربية دون تصميم يناسب الرقمنة، حيث تنفرد اللغة العربية بعبوات عالية المستوى لا توجد غيرها (Aldahshan, 2020).

- المقترحات في نجاح استخدام الذكاء الاصطناعي في الأدب وتذوق الشعر

١- إضافة المزيد من التطبيقات والمنصات التي تعمل على العناية بالأدب العربي، من خلال عرض الشعر والنثر بأنواعه، وتكون في هذه التطبيقات والمنصات تعمل صوتي من خلا عرض النماذج الشعرية العربية منذ العصر الجاهلي (عصر ما قبل الإسلام) إلى العصر الحديث والمعاصر، مع إعطاء شرح وتحليل لهذه النماذج مع بيان حياة الشاعر ونبذة عن العصر الذي تنتمي إليه القصيدة؛ وها سوف يساعد في رفع مستوى التذوق والثقافة لدى المتذوق والقارئ العربي.

٢- يمكن توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في عرض الأدب بصورة حديثة ومعاصرة؛ ليواكب الذكاء الاصطناعي المستجدات في مجال اللغة والأدب، ويمكن التقريب بين الألفاظ والمعاني والصور الشعرية والشكل والمضمون والبناء والتركيب في والخيال، وذلك بتوفير مقاطع

شعرية فصيحة مغناة مناسبة، وإعداد ديوان رقمي تفاعلي يتيح للباحث أن يحدد الموضوع والغرض وأن يعرض القصائد الحديثة، أو الباحث عن القصائد ذات المطلع الواحد، أو الباحث بالقافية أو الوصف أو القصائد السردية ((Al-Fatiryana, 2023).

نتائج البحث

كان للذكاء الاصطناعي أثراً على تذوق الشعر العربي، وبسبب تقدمه وقدرته الهائلة على إنتاج نصوص أدبية عامة وشعرية خاصة، ولهذا وسع استخدامه على نطاق واسع من قبل المختصين في مجال اللغة العربية بعلومها المختلفة من نحو وصرف وأدب وبلاغة، وحتى من قبل الباحثين بمختلف مستوياتهم ومؤهلاتهم، وحتى الطلبة والمتذوقين والقراء العاديين؛ ولما تمتع به من صحة لغوية ونحوية، واحتوائه على عناصر الشعر من الشكل والمضمون بالإضافة إلى صور وأخيلة، وفنون بلاغية متنوعة، فالشعر الذي ينظمه وينتجه الذكاء الاصطناعي بات قريباً من النفس، ويمكن التعامل معه، وفي الغرض وأنه سريع فيمكن بكبسة زر الحصول عليه فيختصر الوقت، بالإضافة إلى أنه غير مكلف، وقد ألهم شعراء أفكاراً جديدة وكثيرة، وقد يشتكي بعض المتذوقون له من المختصين أنه بارد أو يفتقر إلى العاطفة، ولكنه بالتأكيد يثير فينا أحاسيس وعواطف ايجابية كانت أم سلبية حسب الأغراض الشعرية المطلوبة منه، ولربما في المستقبل سوف يسد النقص في مجال العاطفة ويكون أكثر تأثيراً، ولكن يجب القول أنه مؤثر ولو بجزء بسيط، ولا ننسى أنه من نتاج التفكير البشري، ولا يمكن المقارنة بين ما يتم نتاجه من الشاعر وبين ما يتم نتاجه من قبل ملايين الشعراء، بالإضافة إلى صدق التجربة الشعرية التي مر بها الشاعر الحقيقي وكمية العواطف والمشاعر والأحاسيس التي تؤثر فينا، ويبقى تأثيرها لربما قروناً.

المصادر

- ❖ الفطيريان، س. ج. ج. (٢٠٢٣). تأثير الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية.
- ❖ الرازي، أ. ب. ف. ب.، & القزويني، ز. (١٩٧٩). قاموس مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. في: دار الفكر للطباعة.
- ❖ الدحشان، ج. ج. ا. ل. ا. ب. (٢٠٢٠). اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية؟، ٧٣ (٧٣)، ١-٩.
- ❖ كاشيكار، أ.، لاهيري، أ.، رات، ك.، برباهكار، ك. س.، وسري نيفاسان، ك. ج. (٢٠٢٤). مراجعة معاصرة حول الروبوتات الذكية، وكلاء المحادثة الافتراضية المدعومين بالذكاء الاصطناعي، ChatGPT: التطبيقات، التحديات المفتوحة، واتجاهات البحث المستقبلية. ٥٢، ١٠٠٦٣٢.

- ❖ دالي، و. ج.، كيكيلر، س. و.، وكيرك، د. ب. (٢٠٢١). تطور وحدة معالجة الرسومات (GPU)، ٤٢-٥١. 41(6).
- ❖ ديكلي، م. ج.، مكتبة علمية، والمكتبيات. (٢٠٢٤). تقييم أداء ChatGPT و Perplexity AI في المراجع التجارية. ٢٩(٢)، ١٢٥-١٥٤.
- ❖ ديناء، و. (٢٠٢١). لينكد إن: رابط لاقتصاد المعرفة. ورقة قدمت في المؤتمر الأوروبي الـ ٢٢ لإدارة المعرفة: المؤتمرات الأكاديمية المحدودة.
- ❖ دوهي، أ. ه.، ج. إ. ج.، للغة، والدراسات، ج. (٢٠٢٤). مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية. ٣(٣)، ١٧-٢٣.
- ❖ فريكه، س. ج. (٢٠١٨). الباحث الدلالي. ١٠٦(١)، ١٤٥.
- ❖ خليل، ح. ج.، أ.، مختار، إ. أ. م.، والسنايدي، س. س. ك. ج. (٢٠٢٤). فعالية بيئة افتراضية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التصميم التعليمي ودوافع التحصيل لدى طلاب معلمي كلية التربية. ٤٠(١٢)، ١-٧٧.
- ❖ بيروتا، م.، تيرينزوني، أ.، تواتي، أ.، لازاريك، أ.، وأوليفيه، ي. (٢٠٢٣). التقليد السريع عبر نماذج أساسيات السلوك. ورقة قدمت في ورشة العمل نيريبس ٢٠٢٣ حول نماذج الأساسيات في اتخاذ القرارات.
- ❖ بو، م. م. (٢٠٢٥). تأملات في الاختراق الذي حققته DeepSeek. المجلد ١٢، ص: (nwaf044). أكسفورد جامعة الصحافة.
- ❖ شاكر، م. م. (١٩٨٧). رسالة في كراقي إلى ثقافتنا: الهيئة العامة للكتاب المصرية.
- ❖ قاموس التعريفات: السيد الشريف الجرجاني، إ. م. س. أ. م. دار. (1413).
- ❖ وانغ، ي.، لي، ن.، تشن، ل.، وو، م.، منغ، س.، داي، ز.، . . . كلارك، م. ج. (٢٠٢٣). الإرشادات، بيانات الإجماع، والمعايير لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الطب: مراجعة منهجية. ٢٥، e46089.
- ❖ وينتيلد، س.، وهوفمان، م. أ. (٢٠٢٣). إيلسيت: مساعد البحث في مراجعة الأدب الذكاء الاصطناعي. ١٩(٣)، ٢٠١-٢٠٧.
- ❖ Al-Fatiryana, S. J. J. o. (2023). The Impact of Artificial Intelligence on Arabic Language Teaching.
- ❖ Al-Razi, A. b. F. b., & Al-Qazwini, Z. (1979). A Dictionary of Language Measures, investigation: Abdul Salam Muhammad Harun. In: Dar Al-Fikr press.
- ❖ Aldahshan, G. J. (٢٠٢٠). Arabic language and intelligent intelligence How to benefit from the techniques of intelligent intelligence In promoting the Arabic language? , 73(73), 1-9.

- ❖ Casheekar, A., Lahiri, A., Rath, K., Prabhakar, K. S., & Srinivasan, K. J. C. S. R. (2024). A contemporary review on chatbots, AI-powered virtual conversational agents, ChatGPT: Applications, open challenges and future research directions. 52, 100632.
- ❖ Dally, W. J., Keckler, S. W., & Kirk, D. B. J. I. M. (2021). Evolution of the graphics processing unit (GPU). 41(6), 42-51.
- ❖ Deike, M. J. J. o. b., & librarianship, f. (2024). Evaluating the performance of ChatGPT and Perplexity AI in Business Reference. 29(2), 125-154.
- ❖ Dinath, W. (2021). *Linkedin: a link to the knowledge economy*. Paper presented at the ECKM 2021 22nd European Conference on Knowledge Management: Academic Conferences limited.
- ❖ Doohee, A. H. J. E. J. o. L., & Studies, C. (2024). The Contribution of Artificial Intelligence to Learning the Arabic Language.-١٧, (٣)٣ .٢٣
- ❖ Fricke, S. J. J. o. t. M. L. A. J. (2018). Semantic scholar. 106(1), 145.
- ❖ Khalil, H. H. A., Mokhtar, E. A. M., & Al Sunaidi, S. S. K. J. J. o. F. o. E.-A. U. (2024). The Effectiveness of an AI-Based Virtual Environment in Developing Instructional Design Skills and Achievement Motivation among Education College Student Teachers. 40(12), 1-77.
- ❖ O'Brien, K. J. J. o. t. M. L. A. J. (2019). ResearchGate. 107(2), 284.
- ❖ Pirotta, M., Tirinzoni, A., Touati, A., Lazaric, A., & Ollivier, Y. (2023). *Fast imitation via behavior foundation models*. Paper presented at the NeurIPS 2023 Foundation Models for Decision Making Workshop.
- ❖ Poo, M.-m. J. N. S. R. (2025). Reflections on DeepSeek's breakthrough. In (Vol. 12, pp. nwaf044): Oxford University Press.
- ❖ Shakir, M. M. (1987). Letter in Karaq to our culture: . *Egyptian General Authority for Writers*,.
- ❖ Tariff Glossary: Mr. Al-Sharif Al-Jarjani, I. M. S. A.-M., Dar. (1413).
- ❖ Wang, Y., Li, N., Chen, L., Wu, M., Meng, S., Dai, Z., . . . Clarke, M. J. J. o. M. I. R. (2023). Guidelines, consensus statements, and standards for the use of artificial intelligence in medicine: systematic review. 25, e46089.
- ❖ Whitfield, S., & Hofmann, M. A. J. P. S. Q. (2023). Elicit: AI literature review research assistant. 19(3), 201 .٢٠٧-